ساقها ثم شد عليها بالسيف فكسر عرقوبها ثم نحرها قال الازهري العقر عند العرب قطع عرقوب البعير ثم جعل العقر نحرا لأن ناحر البعير يعقره ثم ينحره .

قوله تعالى وعتوا قال الزجاج جاوزوا المقدار في الكفر قال أبو سليمان عتوا عن اتباع أمر ربهم .

قوله تعالى بما تعدنا أي من العذاب .

قوله تعالى فأخذتهم الرجفة قال الزجاج الرجفة الزلزلة الشديدة .

قوله تعالى فأصبحوا في دارهم أي في مدينتهم فان قيل كيف وحد الدار هاهنا وجمعها في موضع آخر فقال في ديارهم فعنه جوابان ذكرهما ابن الانباري .

أحدهما أنه أراد بالدار المعسكر أي فأصبحوا في معسكرهم وأراد بقوله في ديارهم المنازل التي ينفرد كل واحد منها بمنزل .

والثاني أنه أراد بالدار الديار فاكتفى بالواحد من الجميع كقول الشاعر ... كلوا في نصف بطنكم تعيشوا ... .

وشواهد هذا كثيرة في هذا الكتاب .

قوله تعالى جاثمين قال الفراء أصبحوا رمادا جاثما وقال أبو عبيدة أي بعضهم على بعض جثوم والجثوم للناس والطير بمنزلة البروك للإبل .

وقال ابن قتيبة الجثوم البروك على الركب وقال غيره كأنهم أصبحوا موتى على هذه الحال وقال الزجاج أصبحوا أجساما ملقاة في الأرض كالرماد الجاثم قال المفسرون معنى جاثمين بعضهم على بعض أي إنهم سقط بعضهم على بعض عند نزول العذاب